

## مقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

السنة: الثانية ليسانس

تخصص: جذع مشترك

الأستاذة: أ. د/ نصيرة صبيات

## المحاضرة الإلكترونية الثامنة: التقرير الصحفي

نقدم لكم في المحاضرة الثامنة البنية الإعلامية للخبر ويقصد بها الأجزاء التي تكوّن المادة الصحفية

### 2- التقرير الصحفي:

يعرّف فاروق أبو زيد التقرير الصحفي بأنه "فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية فهو إذن يتميز بالحركة والحيوية"<sup>1</sup>. وبحسبه فإن التقرير الصحفي "لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث"<sup>2</sup>. ويقول أديب خضور بخصوصه "يعتبر التقرير واحدا من الأنواع الصحفية الإخبارية التي تزداد أهمية واستخداما في الصحافة المعاصرة، وخاصة الإخبارية منها.. التقرير هو نوع صحفي إخباري، يغطي الأحداث الراهنة وينقل الوقائع الموضوعية بروية ذاتية، وذلك نظرا لأن الصحفي غالبا ما يكون موجودا مكان وقوع الحدث، وبالتالي فإنه يكتب تقريره عن هذا الحدث كشاهد عيان"<sup>3</sup>. ويعرّفه محمد لعقاب بأنه "من أهم الأنواع الإخبارية لأنه يقوم بنقل تفاصيل الوقائع والأحداث والظروف المحيطة بها"<sup>4</sup>.

وعرفه محمد سليمان الحتو بأنه "فن يقع بين الخبر والتحقيق، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها يصوره الصحفي من خلال معاشته للحدث أي أنه ليس تقريراً ذهنياً أنشأه المحرر من بنات أفكاره في مكتبه".<sup>5</sup>

وعرفه بيار ألبير على أنه "الرواية الموضوعية للحدث".<sup>6</sup>

كل هذه التعريفات تؤكد على ثلاث معطيات أساسية يقوم عليها التقرير الصحفي وهي أنه نوع إخباري، ينطلق من الواقع فيقدم ملخصاً عن الحدث، وأنه موضوعي، الذاتية فيه جد محدودة.

### أهمية التقرير

يكتسي التقرير الصحفي أهمية كبيرة في الصحافة المكتوبة استمدها من وظيفة الصحافة أصلاً وهي تقديم المعلومات لجمهور وسائل الإعلام وتمثل هذه الأهمية في:

\*يملك التقرير الصحفي مقدرة على إعطاء شخصية متميزة للصحيفة ذلك لأنه "عملية إبداعية تحمل شخصية للحدث وتعالجه بأسلوب متميز، فتقدم بذلك مادة إعلامية خاصة غير موجودة في الصحف وفي وسائل الإعلام الأخرى".<sup>8</sup>

\*يحقق التقرير حالة الإشباع لدى القراء في معرفة تفاصيل الأحداث لدرجة يجعلهم يعايشونها بدقة.

\*يساعد القراء على تكوين نظرة شاملة عن طبيعة الأحداث تؤهلهم لاتخاذ قرارات بشأنها إما التأييد أو الرفض.

\*باعتبار أن التقرير هو من الأنواع الإخبارية، فهذا يجعله يتميز بقدر من الموضوعية فتصبح مادته الإعلامية أكثر مصداقية.

أما بخصوص بنيته وقوالب كتابته فإنه يسري عليه ماجاء في الخبر تماماً بحكم أنهما ينتميان لنفس الصنف

### الفرق بين التقرير وبقية الأنواع الصحفية

يقول الدكتور حمزة عبد اللطيف في مجال التفرقة بين الخبر والتقرير "ولئن كان الخبر الصحفي لا يسمح لمحرره مطلقاً بإظهار شخصيته على نحو ما لأنه يتبع في تحريره أسلوباً يشبه الأساليب العلمية ذات الصبغة الموضوعية، فإن التقرير الصحفي من حديث وتحقيق وماجريات يحمل غالباً طابع كاتبه وينم عن شخصية محرره ويدل عليه دلالة قوية، وللتقرير — فيما قلنا — فنون أربعة وهي: فن الحديث الصحفي، فن التحقيق، فن الماخرات الصحفية، فن التقرير المصور الريبورتاج".<sup>9</sup>

تعكس نظرة الدكتور حمزة عبد اللطيف في حقيقة الأمر عن وجود تداخل بين التقرير والتحقيق والروبورتاج، بالرغم من أنه اعتبره فنًا قائمًا بذاته، وهذا اللبس في تحديد المفهوم أخذه عنه كثير من الباحثين الذين تتلمذوا على يديه. إلا أن الممارسة الإعلامية رسمت لكل نوع من الأنواع المذكورة خصائصه التي تميزه عن غيره نجملها في ما يلي:

### **التقرير الصحفي ... الخبر الصحفي**

هناك عدة قواسم مشتركة بين الخبر والتقرير أهمها:

- يصنف التقرير الصحفي كلون إخباري شأنه في ذلك شأن الخبر الصحفي فكلاهما يحمل مضمونا خبريا جديدا ومحل اهتمام القراء.
- يقوم التقرير الصحفي برصد الواقع ونقله بأمانة للقارئ وهذه هي وظيفة الخبر أيضا.
- يتسم التقرير بالدقة والموضوعية في سرد الأحداث والوقائع وهي نفس الخاصية التي تميز الخبر.
- يعتبر التقرير عملا ميدانيا وليس عملا مكتبيا إلا في حالات محدودة وهو نفس ما ينطبق على الأخبار فالصحفي في حركة دائمة بحثا عن المعلومة.

### **أما أوجه الاختلاف بينهما فتكمن في:**

**أولا: العامل الذاتي:** صحيح أن التقرير يتسم بالدقة والموضوعية في سرد الأحداث والوقائع مثله مثل الخبر الصحفي لكن التقارير تلمس فيها ذاتية الصحفي من خلال اختياره لزوايا موضوعه ولوجهات نظر شهود العيان الذين ينتقيهم ويسمح في كثير من الأحيان لنفسه أن يتحدث من خلالهم كما تلمس ذاتية الصحفي خاصة في نوع "التقارير الحية" في نقله تفاصيل الأحداث كما رآها هو. الصحفي لا يظهر حين يقدم الحدث لجمهوره في شكل خبر، بينما يفرض نفسه في كتابة التقرير كشاهد عيان على ما جرى أو حدث، مما يجعل العامل الذاتي يمارس تأثيره ولو بشكل غير مفضوح.

**ثانيا: تقديم التفاصيل:** يركز الخبر على نقل الحدث فهو في الغالب يجيب على الأسئلة الأربع الأساسية ماذا حدث؟ متى؟ من؟ أين؟ في حين يتوسع التقرير في سرد التفاصيل كالتطرق إلى الأسباب والظروف التي أدت إلى وقوع هذا الحدث، فيجيب بذلك عن كل الأسئلة ماذا؟ من؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ولماذا؟

إن الخبر الصحفي هو نقل للواقعة وبالتالي لا يتضمن انطباعات وآراء واتجاهات وسرد تفاصيل وخلفيات كبيرة عن الحدث أو الواقعة مثلما نجد الأمر في التقرير.

**ثالثاً: يعتمد التقرير على خاصية السرد** والوصف والحوار مع الأطراف وهذا يعطيه حيوية وديناميكية مما يجعله أكثر مقدرة على التأثير والإقناع خاصة وأن هذه العناصر المتنوعة في التقرير تجعله قادراً ليس فقط على مخاطبة تفكير وعقل القارئ بل أيضاً مخاطبة عواطفه وأحاسيسه وانفعالاته.<sup>10</sup>

**مثال:** حادث مرور أدى إلى مقتل عدد من الركاب. الخبر الصحفي يركز فقط على ماذا وقع؟ وكم من قتيل؟ وأين؟ ومتى؟. أما كاتب التقرير يذهب إلى مكان الحدث يسأل عن أسبابه يحاور الناجين، شهود عيان، رجال الأمن، رجال الحماية المدنية. يخرج باستنتاجات مهمة مثلاً أنه الحادث الثالث في أسبوع يتساءل هل الطريق فيه خطأ أم في تصميم الشارع، أم في وضع الإشارات.. يحمل هذه التساؤلات لمختصين حتى يقدموا إجابات عنها هذه التفاصيل هي التي نسميها التقرير الصحفي.

**لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي المعايير التي تجعل صحيفة ما تكتب هذا الحدث على شكل خبر وليس على شكل تقرير أو العكس؟**

هناك عدة عوامل تتحكم في الأمر منها طبيعة الأحداث نفسها فالأخبار الهامة تتطلب إسهاباً في التفسير لا يحققه إلا التقرير وأحياناً تتحكم نوعية الجريدة وسياساتها وطبيعتها جمهورها في تحديد النوع.

**مثال:** خبر رياضي قد ينشر كخبر بسيط في صحيفة يومية، لكنه يصدر تقريراً في صحيفة رياضية. وتغطية فعاليات ندوة رئيس حزب معارض قد تنشر كخبر بسيط في صحيفة عمومية وكتقرير في صحيفة خاصة معارضة.

### **أنواع التقارير الصحفية**

يمكن أن نتحدث عن أنواع عديدة من التقارير الصحفية ولدها تعدد مجالاتها لا غير فكلها هي من إنتاج الصحفي نذكر منها:

#### **I - التقارير الإخبارية:**

يقول محمد سلمان الحنو في تعريفه لهذا النوع من التقارير (التقارير الإخبارية) بأنه "يقدم شرحاً أو تفسيراً لبعض الأخبار أو الأحداث التي تجري يومياً والتي لم يكن باستطاعة الصحفي تغطيتها أو الوصول إليها وقت الحدث أو إبراز جوانب جديدة أو وثائق أو خلفية تاريخية للحدث غير معروفة عنه مسبقاً ويمكن القول بأن التقرير الإخباري تقرير معلومات أي إضافة معلومات مفصلة ويكون غالباً بطريقة موضوعية عن بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلوم والتعليم".<sup>16</sup>

ويعرفه الباحث مساعد بأنه "تقرير قائم على البحث في مصادر الأحداث والقضايا والظواهر وتطوراتها الزمنية، وحضور الصحفي في عين المكان في هذا النوع غير مطلوب وهذا إما لأن

الموضوع (التغطية) ينتظر حدوثه (تغييرات مرتقبة في الحكومة) .. أو لأن الموضوع حدث فعلا ولا يستطيع الصحفي متابعته مباشرة بسبب البعد الجغرافي".<sup>17</sup>

ويحدد الدكتور نصر الدين لعياضي خصائصه فيقول "يقوم هذا النوع من التقارير على الوقائع والتطورات وفق تسلسلها الزمني الكرونولوجي ويتعلق بتغطية الأحداث التي يملك تطور فاعليتها أهمية إخبارية مثل المؤتمرات والمهرجانات ومداومات المحاكم".<sup>18</sup>

يدخل ضمن هذا النوع كل تقرير يهتم أساسا بتقديم أكبر قدر من المعلومات والتفاصيل والشرح عن حدث أو موضوع ما يستقصيها الصحفي من مصادره الخاصة لأنه لم يكن باستطاعته تغطيته أو الوصول إليه أو لأنه يجهل عنه معلومات كافية ويسميه البعض تقارير المعلومات.

**مثلا: لتتصور صحفي يقوم بكتابة تقرير عما أنتجته السينما الجزائرية طوال سنة 2016 لمعرفة أكثر الأفلام مشاهدة في قاعات السينما تكلفة تلك الأفلام، مخرجوها، ممثلوها نوعية مواضيعها.**

موضوع كهذا يهدف بالأساس إعطاء القارئ أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الإنتاج السينمائي الجزائري، هنا يتصل الصحفي بمصادره فنانين، مخرجين مسؤولين على قطاع الثقافة، مدير قاعات العرض، كما يستعين بالأرشيف لبناء خلفية عن الإنتاج في السنة الماضية وهكذا.

وفي هذه الجزئية يلتقي التقرير مع التحقيق وهذا النوع لا يشترط الأنية ولكن يشترط الجودة. كما لا يشترط فيه نزول الصحفي للميدان بالضرورة.

## **2- التقرير الحي:**

يقول الدكتور محمد سلمان الحتو في تعريفه (التقرير الحي) "هو الذي يصور الوقائع والأحداث تصويرا حيا مباشرا ويرسم صورة الأحداث بطريقة أكثر من شرحها أو تحليلها وبهذا فهو يتشابه مع التقرير الإخباري في نقل البيانات وسردها ونقل الظروف المحيطة بالحدث وأحيانا قد يستطيع التعبير عن بعض آرائه ومشاعره تجاه ما يجري بحيث يمكن القارئ أن يتصور الصورة الحقيقية التي حدثت".<sup>19</sup>

ويقول الدكتور نصر الدين لعياضي عنه "لا يتابع هذا النوع من التقارير التطور الكرونولوجي للأحداث. كما يفعل التقرير الإخباري، بل يسرد الأحداث مستفيدا من الوصف سواء وصف مكان الحدث أو الزمن أو من كانوا وراء الحدث أو ضحاياه. إن السرد والوصف يبعدان التقرير عن الملل ويؤثران في الجمهور أكثر لأنهما يشعرا به وكأنه يعيش الحدث".<sup>20</sup>

التقرير الحي ينقل الأحداث للقارئ ويجعله يعايشها وليس فقط يطلع عليها وهذا ما يفسر اتجاه الصحافة المعاصرة كالصحافة الإلكترونية والسمعية البصرية إلى تكثيف استخدامها لهذا النوع الإعلامي.

وعليه **فالتقرير الحي** هو التقرير الذي ينقل الأحداث والوقائع نقلا مباشرا في رسم الصحفي لدى القارئ صورة مستوفية عما حدث، وهذا النوع هو من الأنواع الميدانية التي تتطلب نزول الصحفي للميدان ومعايشته الحدث ومن ثم نقله بكل أمانة وهذا النوع هو الذي تلمس فيه نوعا ما ذاتية الصحفي. ويتقاطع هذا النوع كثيرا مع الروبورتاج في استخدام الوصف.

كما يدخل هذا الصنف ضمن الماجريات التي يلتقي فيها التقرير بالخبر ولكن يتفوق عليه بالتفاصيل وتدخل التغطيات الإعلامية ضمن هذا السياق.

مثلا: **تغطية عملية ترحيل سكان البيوت القصديرية لأحياء راقية يعايش الصحفي هذه العملية عن قرب** فينقل الفرحة، يصف نوعية البيوت، يتحدث مع المعنيين، مع السلطات الرسمية، يعطي خلفية عن البيوت القديمة وعن مدة بقائهم فيها...

وغالبا ما يطلق على التقارير الحية بالتقارير الوصفية لأن الصحفي يعتمد فيها على الوصف بكثرة

وتدخل ضمن هذا النوع من التقارير الحية ما يعرف بتقرير الوقائع وهذا النوع يأخذ من التقارير الإخبارية حرصها على جمع المعلومات ولكن تختلف عنها أنها عمل ميداني ينزل فيها الصحفي للميدان لرصد الوقائع وجعل القارئ يعايشها وبالتالي فالتقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها أما الإخباري فإنه يركز على سرد المعلومات .

مثلا: **سكان الأقبية لباب الزوار يخرجون للشارع في حركة احتجاجية للمطالبة بالترحيل هذا حدث يجيب على أربع أسئلة: من سكان الأقبية، متى اليوم/أمس، أين بباب الزوار، ماذا حركة احتجاجية؟**

لأن هذا الحدث مهم يغطيه الصحفي على صيغة التقرير الصحفي وليس الخبر البسيط (يتحدث عن الأسباب، يحاور المسؤولين، السكان، يصف أجواء الاحتجاج...)

يسمى هذا التقرير بالتقرير الحي. وتدخل ضمن هذا النوع كل التغطيات الإعلامية التي تكتب بصيغة التقرير.

### 3 - **تقرير الشخصيات:**

أحيانا ترتبط الأحداث بشخصيات معينة فتفرض نفسها على الإعلام بأن يتناولها ويقدم معلومات عنها تخصصها منها مستواها التعليمي، المناصب التي تقلدتها. وفي هذا النوع تغيب نهائيا ذاتية الصحفي وإنما يقدم معلومات أشبه بالسيرة الذاتية لها. أسلوبها هو الأسلوب الخبري المحض.

### **بنية التقرير**

يلتقي التقرير من حيث البنية مع ما أوردناه سلفا بخصوص الخبر. أما بخصوص تأكيد بعض الباحثين على امتلاك التقرير للخاتمة من حيث أنه يتم فيها " عرض أهم النتائج والخلاصة التي توصل إليها الصحفي من خلال رصده للحدث مع طرحه لوجهة نظره وانطباعه الشخصي عن الحدث والتعليق عليه".<sup>21</sup>

وقول فاروق أبو زيد "خاتمة التقرير الصحفي تتضمن تقييم المحرر لموضوع التقرير الصحفي، عرض النتائج التي وصل إليها المحرر التعميم لحقائق معينة أو آراء خاصة".<sup>22</sup>

غير أننا نعتقد أن بنية التقرير تتألف من عنوان ومقدمة وجسم لا غير ومفهوم الخاتمة بالشكل المقدم سلفا تسيء للتقرير كنوع صحفي يهدف إلى تزويد القارئ بالمعلومة الجديدة ونرى فيها تناقضا مع خاصيته كنوع يتجه نحو الموضوعية.

كما أن القول بوجود خاتمة تعني اعتماد أسلوب الهرم المعتدل والصحافة الحديثة تقوم اليوم على الهرم المعكوس بالدرجة الأولى وعليه فتجنب وضع خاتمة في نهاية التقرير الصحفي المكتوب هو الأكثر انسجاما مع خاصية هذا النوع الإعلامي، والاكتفاء بالخلفية أو جزئيات الأخبار الثانوية.

**تدريب: بعد محاولات كتابة الخبر البسيط يبدأ الطالب في تحرير الخبر المركب، موظفا القيم والمصادر، مع التأكيد على البنية.**

### **مراجع الوحدة**

1- فاروق أو زيد. فن الكتابة الصحفية. ص 135

2- نفس المرجع.

3- أديب خضور. مرجع سابق. ص 97

4- محمد لعقاب. الصحفي الناجح. ص 66.

5- محمد سليمان الحتو. مرجع سابق. ص 232.

6- نصر الدين العياضي. مرجع سابق. ص 63. نقلا عن:

**Pierre Albert : Glossaire de presse, édition, CFPJ, Paris, 1967**

7- نصر الدين، العياضي. مرجع سابق. ص 17

8- أديب خضور. مرجع سابق. ص 99

10- أديب خضور. مرجع سابق. ص 98.

16- محمد سلمان الحتو. مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها. ص 236

- 17- ساعد ساعد. مرجع سابق. ص106
- 18- نصر الدين لعياضي. مرجع سابق. ص70.
- 19- محمد سلمان الحتو. مرجع سابق. ص236
- 20- نصر الدين لعياضي. مرجع سابق. ص70
- 21- لوي خليل الإعلام الصحفي. مرجع سابق. ص
- 22- فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية. مرجع سابق. ص141.

## ملخص مقاطع المقياس

عالجت مقاطع المقياس صنفا من أشكال الكتابة الصحفية وهي الأنواع الإخبارية فحددت نوعين أساسيين منها هما الخبر والتقارير. وحددت الوحدة بالتفصيل هذين النوعين وركزت عليهما باعتبارهما العمود الفقري للعمل الصحفي، تولد من رحمهما بقية الأنواع الصحفية الأخرى. ومن خلال ذلك تطرقت أيضا إلى:

### \* القيم الإخبارية وهي:

- |                  |                    |
|------------------|--------------------|
| * الأنية والجدة: | * الغرابة والطرافة |
| * الأهمية:       | * الإثارة          |

### \* مصادر الأخبار وهي:

- داخلية تشمل الصحفي، المراسل، المندوب، اتصالات القراء
- خارجية تتعلق بالشخصيات والهيئات الرسمية، وكالات الأنباء، الجرائد والمحطات التلفزيونية والإذاعية..

### ● أنواع الأخبار بتصنيفاتها المتعددة